

كتب النهار المسجل على جدران المعابد الجنائزية بطيبة

إعداد

إسماعيل السيد أبو الفتح

أ.د/ عادل أحمد زين العابدين

أستاذ الآثار كلية الآداب – جامعة طنطا

المستخلص:

ظهر العديد من الكتب عن العالم الآخر في الدولة الحديثة، وهي كتب تشرح وتشير إلى رحلة الشمس الليلية في العالم الآخر. إنها نصوص وتعاويذ سحرية لخدمة المتوفى في العالم الآخر حتى يتمكن المتوفى من بلوغ هدفه المنشود وهو الاستمرارية وعدم الفناء، حيث كان من المعتاد تلاوتها عند تحضير الجثة. الميت عند إطعام الميت وتقديم الهدايا إليه

وحيث يقصد حمايته من كل مكروه بالدعاء والسحر وهي نصوص الأهرامات التي ظهرت في مقابر ملوك الأسرة الخامسة والسادسة، ونصوص التوابيت، وكانت مكتوبة على الجدران الداخلية للعديد من التوابيت وكتاب الموتى (الخروج إلى النهار). وحثت على الخروج إلى الغرب الجميل، أن "كل معبود، مثل رع أمر، ينزل إلى الغرب الجميل، وسيجد نفسه من أتباع اوزيريس".

كتاب الموتى (دعاء الخروج في النهار):



prt m hrw

إنها مجموعة من الصيغ والتعاويذ التي كان الغرض منها التيسير طريق المتوفى حتى يصل إلى جنة اوزير وحقوله.

الكتب الدينية المسجلة على جدران المعابد الجنائزية:

- الفصل الخامس عشر
 - الفصل 110 من كتاب الموتى
 - الفصل 148 من كتاب الموتى
- كتاب الليل والنهار وكتاب صلوات رع:

اعتقد المصري القديم أن السماء المعبودة نوت تلد الشمس يومياً في الصباح وتبتلعها عند حلول الظلام، وخلال النهار كانت الشمس تسافر فيها على مركب على طول النهر السماوي، وعلى جسم المعبودة نوت، أما في الليل فكانت بارجة الشمس تجرها جماعة من معبودات "النجوم الذين لا يعرفون التعب" داخل جسد معبودة السماء، ولقد ثبت مؤخراً أنه على الصور الفلكية مثل تلك الخاصة بكتاب الليل وكتاب النهار لم تمثل نوت السماء كلها ولكن فقط شريط ضيق نسبياً تحرك عليه معبود الشمس¹

منذ العصور القديمة ساد توقيت الدورة النهارية الى نصفين احدهما النهار وواحدة من الليل _ اثنا عشر ساعة لكل منهما ، يمكن ارجاع الدورة الي النصوص الهرمية ، لأنها غالباً ما تتناول الموضوع رحلة الشمس بالنهار والليل علي المركب الخاص بها برفقة الملك المتوفى خلال اثنتي عشرة ساعة من النهار والليل من الممكن ان تكون هذه الساعات مفصولة ببوابات هذا بالإضافة الي الطقوس التي تم تنظيمها وفقاً للساعة والتي كانت تهدف الي حماية دقيقة خلال النهار ، دوراً مركزياً في العبادة ، مثل حراس الساعة او طقوس ليلية كل ساعة لحماية الملك² ويعتبر كتاب الليل والنهار أحد الكتب المكتملة لسلسلة الكتب الدينية التي تعينه على فهم ماهية العالم الآخر فلقد كان أول ظهور لكتاب النهار في مقبرة الملكة حتشبسوت (kv20) وكان مناظراً لكتاب ما هو موجود في العالم الآخر [إيمي دوات] ثم جاء أقدم ظهور لكتاب الليل والنهار معاً في معبد الملكة حتشبسوت بالدير البحري فقط الساعتين الأولى والثانية ثم جاءت بعد ذلك نسخة كاملة من الكتابين في معبد الملك تحتمس الثالث بالقرنة³

ظهرت اول نسخة لكتاب الليل على سقف حجرة الدفن في " الاوزيريون " بأبيدوس وتصل فقط حتى الساعة التاسعة، وقد قسمت ساعات الليل الي اثنتا عشرة ساعة⁴

كما توجد النسخة الثانية على سقف الصالة العرضية الأولى وتؤرخ هذه النسخة بعهد الملك مرنبتاح وهي في حالة سيئة من الحفظ.

¹ Piankoff, A, Egyptian religious texts, vol1, p 386

² Carolina Teotino, Die Tages- und Nachtstunden im Tempel von Athribis, p473

³ Abo Zaid-A the hours of the day and night at Theban necropolis, comparative study, Cairo 2010 p,3

⁴ عبد الحلیم نور الدين، الكتب الدينية في مصر القديمة، ص 28

وجاءت النسختين الكاملتين على جدران مقبرة الملك رمسيس السادس حيث صورت الاولى على جدران غرفة الدفن بينما انتشرت النسخة الثانية على أسقف الحجرات⁵

هذا وقد عثر بيير مونتيه على نصوص مشابهة من كتاب الليل في قبر اوسركون الثاني في صان الحجر وبذلك تصبح النسخ خمسة⁶

وجاء الكتاب مقسم الى اثنتي عشرة ساعة تمثل الرحلة الليلية للشمس خلال جسد المعبودة نوت للميلاد من جديد مع اشراقه كل يوم، ويفصل بين كل ساعة واخرى باب على هيئة قوائم عمودية ماعدا الساعتين الاولى والاخيرة فتجسدهما ذراعا وقدميا المعبودة نوت بجسدها العاري⁷

حيث يبدأ اليوم مع ميلاد الشمس من خلال معبودة السماء وينتهي اليوم بأن تبتلع السماء الشمس لينتهي اليوم

ويكون كتاب الليل وكتاب النهار وحدة واحده ولهذا السبب يتم وصفهم في كثير من الأحيان معاً

⁵ احمد علي برقي، المرجع السابق، ص 133

⁶ Piankoff , the tomb of Ramses v1, p 385

⁷دينا مصطفى السيد، المرجع السابق، ص2

كتاب النهار : Book of the day

اسم حديث لمؤلف من عصر الرعامسة يتكون من نص مصور للدورة الشمسية تصحبه قوائم من الآلهة وتعليقات شارحة بدلا من النصوص المطولة وهو يشبه توامه كتاب الليل⁸ وكتاب النهار الذي يحتوي على صيغ لتسهيل حركة روح المتوفي من الدخول والخروج بحرية من المقبرة اثناء ساعات النهار⁹

فإن كتاب النهار يصف الرحلة النهارية وليس الليلية للشمس والتي تسافر من مؤخرة المعبود التي تولد منها من جديد كل يوم الي رأسها، ومعبود الشمس هنا يظهر برأس صقر وليس كبش حيث انه في الرحلة النهارية، والنصوص والمناظر تتكون اساساً من عدد لا حصر له من المعبودات، مع وصف قليل

10

ونظراً لعدم وجود عنوان اصلي لكتاب اليوم فهو الكتاب المصري الوحيد في كتب العالم السفلي الذي يصف الرحلة اليومية للشمس التي تولد من جسد نوت كل يوم و تبتلعها في المساء بحيث لا تتم عملية الولادة من تحت نوت ولكن من اليمين وإلى اليسار من جسدها نظرياً تستغرق هذه الرحلة اثنتي عشرة ساعة في اليوم وعليه فان نصوص وتصورات كل منها اثنتي عشرة ساعة " مرتبة تحت الشكل الموسع للمعبودة نوت " كما تتضمن نصوص كتاب اليوم تعداداً لمعبودات الساعات ونصوصاً ، وتصف حركة معبود الشمس في كل ساعة والنقوش المصاحبة للمشهد الأول من كتاب النهار الذي تصور ولادة الشمس وهي تشبه إلى حد كبير نصوص الترنيمة الافتتاحية إلى الشمس المشرقة¹¹

“Wbn ra i r.k sp sn, xpr ra r.k xprw”

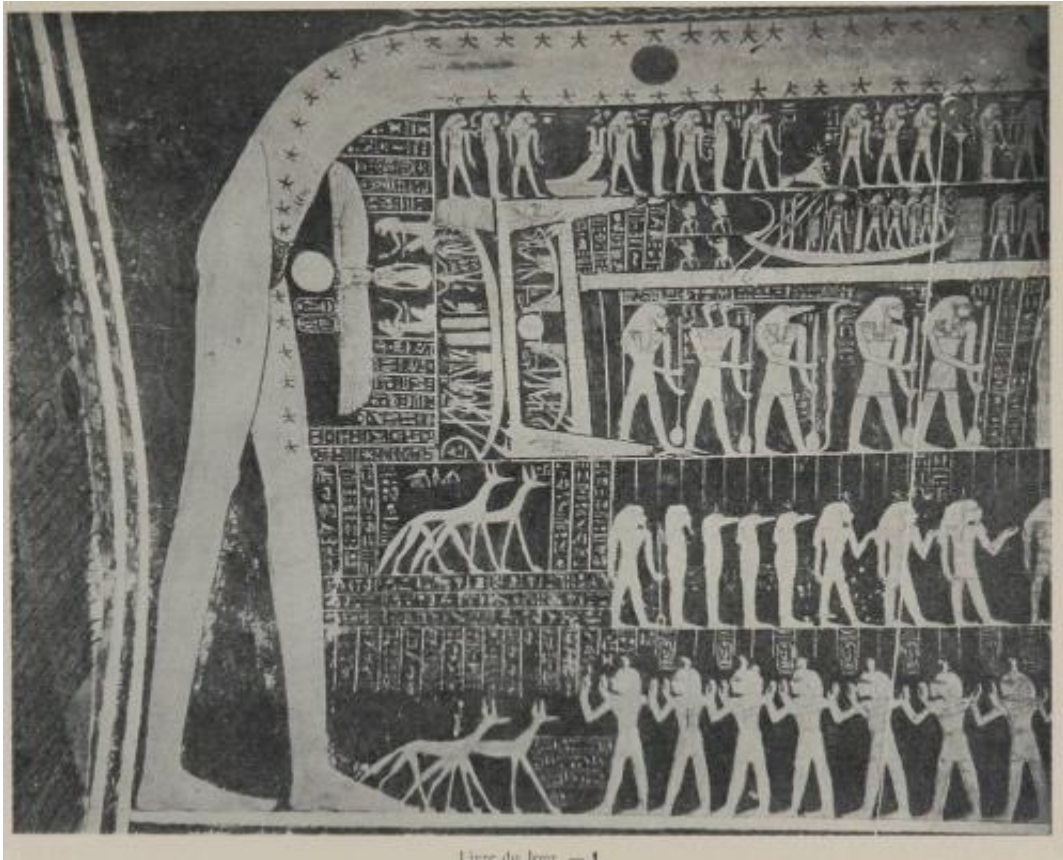
⁸ أريك هورنونج، وادي الملوك أفق الأبدية، ص 365

⁹ رمضان عبده علي، حضارة مصر القديمة، ج2، ص 360

¹⁰ عبد الحلیم نور الدين، المرجع السابق، ص 27

¹¹ Maryam Fahmy Ayad , THE FUNERARY TEXTS OF AMENIRDISI ANALYSIS OF THEIR LAYOUT AND PURPOSE, p85

هذه هي ساعة الاسترخاء التي تظهر الطاقة المتجددة في ارض سكان الأفق¹³



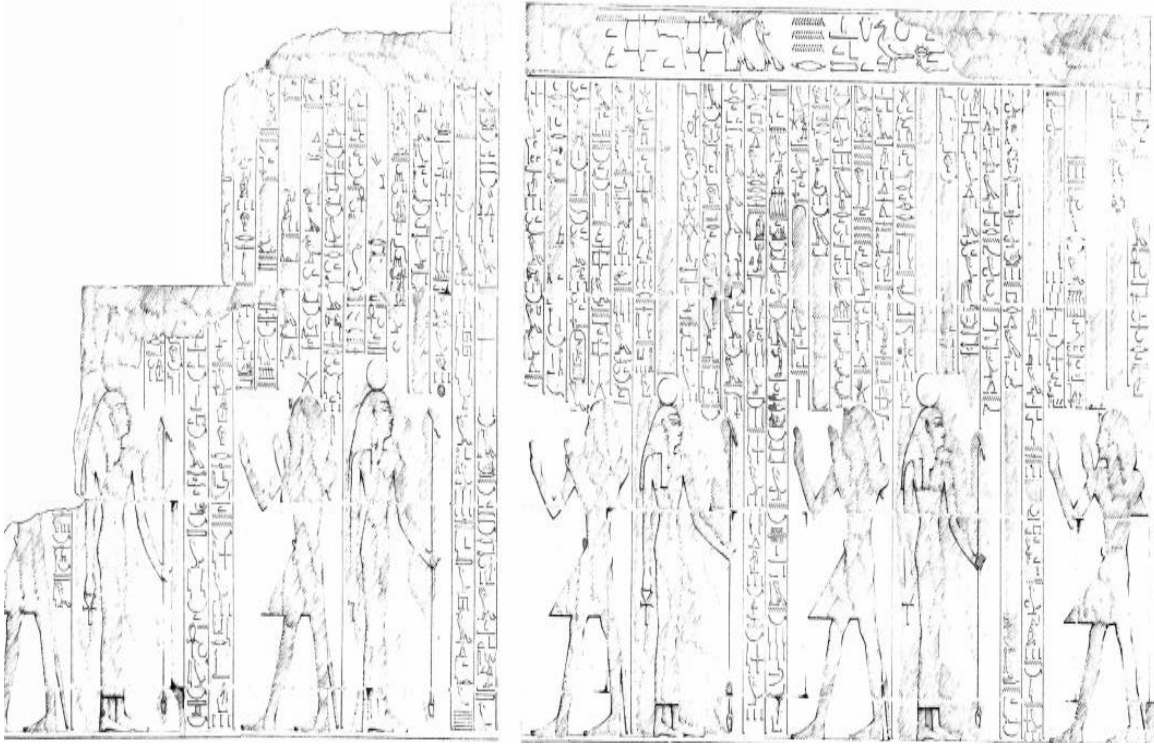
شكل رقم 64 من كتاب النهار نقلا عن Piankoff , livre des Gour , pl I

¹³ Piankoff, the tomb of ramssesv1 p 389



شكل 65 ساعات النهار من تابوت Nes(pA)qAshuty نقلا عن¹⁴ Erhart Graefe

¹⁴ Graefe, E, The Ritual of the Hours of the Day on the inner vault of the qrsw-coffin of Nes(pa)qashuty from Deir el-Bahari, p 164



شكل رقم 66 ساعات النهار من معبد حتشبسوت نقلا عن naville, temple , vol iv , plate

CXIV

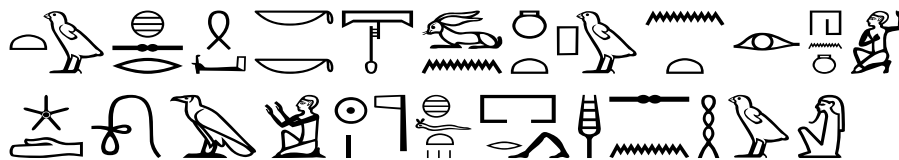
من الساعة الثانية وحتى الساعة الثانية عشرة من كتاب النهار تم ذكرها وتصويرها على جدران معبد " حتشبسوت " بالدير البحري

الساعة الثانية:



Dd mdw in wnwt 2 nt hrw

الساعة الثانية من اليوم



Tw xsr kkw wnwt pw nt ir hnw

dWA hrw nTr xft pr aHa sn Hw



هي التي تطرد الظلام وهي ساعة ممارسة الابتهاج
والتسبيح للمعبود رع اثناء خروجه مع حو

الساعة الثالثة من النهار:



Dd mdw in wnw 3 nt hrw tr ir HH r sn aHa s n siA

تلاوة بواسطة الساعة الثالثة من النهار هي التي تري الملايين هو اسمها، هي التي تقف

لسيا " 15

ومعبود تلك الساعة هو المعبود " سيا "

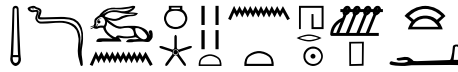


aHa s . n siA

تقف للمعبود سيا

الساعة الرابعة من كتاب النهار:

وهي " الساطعة في المظهر "



Dd mdw wnw fdw nt hrw Ssp xa

تلاوة بواسطة الساعة الرابعة من اليوم تلك التي تسطع

¹⁵ Graefe, E, The Ritual of the Hours of the Day, p 152

الساعة الخامسة من كتاب النهار:



wnwt diw nt hrw

الساعة الخامسة من النهار

الساعة السادسة من كتاب النهار:



Wnwt sisw nt hrw

الساعة السادسة من النهار

علي توأبيت العصر المتأخر معبود الساعة وفي مقابر الدولة الحديثة كان المعبود "ست" معبود الساعة السادسة



rn s aHa s. n nhs

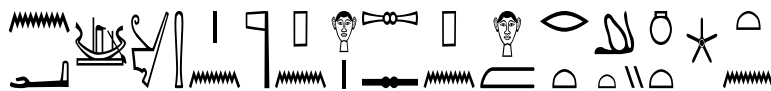
اسمها التي تقف مع المعبود nhs

واسم الساعة السادسة طبقاً لبيانكوف



arwt tn Drt

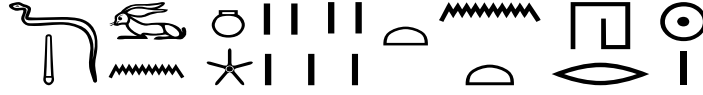
بوابة عالم الموتى



na wiA Hm n nTr pn Hr Ts pn Hr mrt pHty. r nwt tn

جلالة هذا المعبود يمرر الشاطئ الرملي الي السماء في نهاية هذه الساعة

الساعة السابعة من كتاب النهار:



Dd mdw wnw sfxw nt hrw

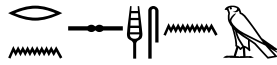
تلاوة بواسطة الساعة السابعة من النهار



nTrw wiA aA ib sn Aw m xt sqd wiA

المعبودات في السفينة العظيمة قلوبهم سعيدة بعد الرحلة¹⁶

ومعبود تلك الساعة هو " حور "



rn s aHa s n Hr

واسمها هي تشرق لهور



s. Aw ib

مُفرح

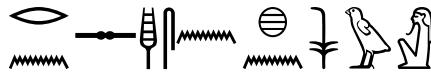
¹⁶ Piankoff, p 17

الساعة الثامنة من كتاب النهار:

Hat المبتهج (الفرح) ¹⁷ لان المعبودات التي تكون في تلك الساعة في حالة

ابتهاج من صد ابوفيس "عب" ¹⁸ ويكون جلالته مبرراً ، انما تنهض امام "خونسو" ¹⁸

والمعبود الخاص بتلك الساعة "خونسو"



rn s aHa n xnsw

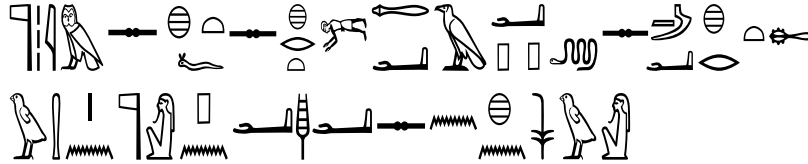
اسمها التي تقف لخونسو



Dd mdw wnwt xmn nt hrw HH k s Hat

تلاوة بواسطة الساعة الثامنة من النهار، سيدة الأبدية "هي المبتهجة"

وسبب الابتهاج:



nTrw s xft sxrt aA app s . mAa xrt

wHm n nTr pn aHa s.n xnsw

المعبودات التي فيه، تمت الإطاحة بالثعبان عب "أبو فيس" وتم تبرئة

صاحب الجلالة، انما تنهض للمعبود "خونسو"

¹⁷ FAULKNER, dictionary, p 203 , بمعني الفرح , Hawt

¹⁸ Piankoff , THE TOMB OF RAMESSES VI , p 401



شكل (67) الساعة التاسعة من كتاب النهار من الدير البحري نقلا عن E. Naville

بما ان كلمة ساعة $wnwt$ مؤنثة، فإن الساعات الفردية في اليوم ومعظمها أسماء انثوية ويتم تجسيدها على انها معبودات ايقونية عادة ما يتم التعرف على معبودات ساعات النهار بواسطة قرص الشمس على رؤوسهم، بينما يتم تمثيل ساعات الليل بنجمة، كل ساعة عُين لها معبوداً وقائياً يلعب دوراً خاصاً في هذا.

عرفت الساعة التاسعة باسم $nbt\ anx$ ربما هي من تحمي، او من تحطم اعدائها (تحطم اسم المعبود الذي تقف امامه) او سيدة الحياة وهو ما يتشابه مع الساعة التاسعة من كتاب الايمي دوات

والساعة التاسعة جاءت بعد الساعة الثامنة من النهار ولا يفصلها عنها سوي شريط اصفر وكانت في ثمانية صفوف

الخاتمة واهم النتائج:

- اغلب الفصول التي تم ذكرها مفيدة للشخص الميت وللحي ايضاً، مساعدة الملك علي الانتقال الي الحياة الاخرة من خلال تعريفه بمعبود الشمس وكان موضوعهم المشترك هو الرحلة اليومية لمعبود الشمس
- الساعة التاسعة من كتاب النهار، والعبور نحو حقول الايارو
- كان لكل ساعة من الساعات دور معين ومعبود يقوم بحمايتها فالساعة الثانية عرفت بتلك التي تطرد الظلام
- ربما كان الغرض الاتصال بين الموتى والاحياء
- الفصول خاصة بالقرايين والفيضانات والزراعة والخلود والاستمرارية
- الربط بين العالم السماوي والملك وخاصة في المقصورة الشمسية وتعبد الملك رمسيس الثالث لنصوص الفصل الخامس عشر وتعبده وخلفه قرده البابون وتعبده لباوات الغرب والشرق
- نصوص الفصل الخامس عشر ما هي الا مديح لكل من اوزير ورع وهما مرتبطان ارتباط وثيق بالعالم السفلي متمثل في المعبود اوزير (خنثي امنتيو) امام وسيد الغربيين وهو ما دائماً يرمز الي الخصب والخير الوفير، اما المعبود "رع" ذلك المعبود السماوي والذي دائماً ما يبهر في قاربه في السماء وهو ما يأمل الملك في ان يلحق بالمعبود رع في قاربه في العالم الاخر ويصبح اوزير حي في الجبانة
- كتاب النهار احد كتب العالم الاخر وهي كتب تشرح وتشير إلى رحلة الشمس الليلية في العالم الآخر ولهذه الأسباب فكل النصوص والفصول التي تم ذكرها تخدم الملك الحي

المراجع العربية والمعرّبة

1. أ.ج سبنسر، الموتى وعالمهم في مصر القديمة، ت احمد صليحة
 2. احمد بدوي وهرمن كيس، aegyptischen sprache
 3. احمد علي برقي، النصوص المسجلة على توابيت العصر المتأخر، جامعة الإسكندرية، كلية الآداب، ماجستير، 2015
 4. احمد علي محمد النصارى، حقول النعيم (الايارو)، نصوص الأهرام، متون التوابيت، كتاب الموتى، رسالة ماجستير، أداب سوهاج
 5. ادولف إرمان، ديانة مصر القديمة، ت عبد المنعم أبو بكر، د محمد أنور شكري، القاهرة،
 6. إريك هورنونج، ديانة مصر الفرعونية الوحداية والتعددية، ت، محمود ماهر طه، مصطفى أبو الخير، القاهرة
 7. إريك هورنونج، وادي الملوك أفق الأبدية ص 363 ت محمد العزب موسي القاهرة ط الأولى 1996
 8. إسكندر بدوي، تاريخ العمارة المصرية القديمة ج 1 ، ت، د محمود عبد الرازق، مراجعة د احمد قدرى
 9. أشرف محمد فتحي، متون التوابيت المصرية القديمة، ط اولي، 2019
 10. آني فورجو. ماري آني بونيم، الفرعون وأسرار السلطة، ت فاطمة عبد الله محمود، المركز القومي للترجمة، القاهرة
 11. ايمن عبد الفتاح وزيري، ايمان احمد ابوزيد، مظاهر التل الازلي في المعتقدات الأرضية والسماوية والكونية، مج كلية الاثار، جنوب الوادي، ع 5، 2010
 12. ايناس السيد الشافي، تحولات الملك كنجم في متون الاهرام، المجلة العلمية كلية الآداب جامعة طنطا، العدد 47، 2022،
 13. ايناس سالم محمد، مناظر ونصوص صبد مخلوقات الشر في العالم الاخر، ماجستير غير منشورة، جامعة الإسكندرية، 2015
- المراجع الأجنبية:



1. Abdulrahim, M, Chapter 144 of the Book of the Dead from the Temple of Ramesses II at Abydos,
2. Abitz ,F, Pharaon als Gott in den U nterweltsbüchern des Neuen Reiches
3. Abitz, F, Pharaoh als Gott in den U nterweltsbüchern des Neuen Reiches
4. Abo Zaid-A the hours of the day and night at Theban necropolis, comparative study, Cairo 2010
5. Alexandra mironova, relationship between space and scenery of an Egyptian temple,
6. Allen, T. G, going forth by day ,idea Ideas of the Ancient Egyptians Concerning the Hereafter as Expressed in their Own Terms , 1974
7. Allen, the Egyptian coffin Middle Kingdom Copies of Pyramid Texts, Vo 8
8. Allen. J, Middle Egyptian a Introduction to The Language and Culture of Hieroglyphs
9. AlrsO H. M. TIRARD: book of the dead
10. Ana Ruiz, the spirit of ancient Egypt, New York , 2001
11. André Fermat, Le Livre Desdeux Chemins,
12. Anna maria Lindborg, Manifestations of the Dead in Ancient Egyptian Coffin Texts
13. Asmann, J, Egyptischen Hymnen und Gebete
14. Assmann, Images Et Rites De La Mort Dans L'égypte Ancienne L'apport des Liturgies Funéraires, 1999



15. Assmann, J, death and salvation in ancient Egypt, translated from Germany by David Lorton, 2005
16. Assmann. J, Ägyptische Hymnen und Gebete
17. Barbara. a Richter, the amduat and its relationship to the architecture of early 18th dynasty
18. Bernard Mathieu: les textes de LA pyramide de pÈpy
19. Borghouts, J, f., book of the dead [39],
20. Bourget, p, le livres des mortes des anciens Egyptians
21. Buck, A, de, the Egyptian coffin text 1
22. Budge , E. a, The Egyptian Heaven and Hell, Vo2
23. Budge , E. a. , The Chapters of Coming Forth by Day, vol 2, the book of the dead, London, 1910
24. Budge ,department of Egyptian and Assyrian antiquities, British museum